الفصل الثاني

٢،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

٢،١،١ الدراسة التقابلية:

قد نشأت دراسة تقابلية على يد اللسانيات التطبيقية ويعتبر من أحد ميادينه حيث كانت هنالك حركة قوية في مجال تدريس اللغات لغير الناطقين بها في النصف الثاني من القرن العشرين مما أدى إلى ضرورة مؤكدة في عملية الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة (ناصر الدين، ١٤٣٨)، للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين المختلفتين. وتعتبر علم اللغة التقابلي من أبرز الفروع في علم اللغة التطبيقي. حيث جاءت فكرة هذا العلم لتقدم الأسس العلمية المنبثقة عن الدراسة اللغوية الحديثة، ومن هنا بدأ هذا العلم بنمو في طرق متعددة، وقد انبثق عن منهج الدراسات الوصفية. واليوم، قد تقدمت الدراسات التقابلية التحويلية نفعا كبيرا في مجالات متعددة..، (ناصر الدين، ١٤٣٨) مثلا في مجال الترجمة وذلك لأن النقل من لغة إلى لغة يتطلب بمعرفة المعاني اللغوية، وقد أفاد تعليم اللغة فائدة كبيرة بفضل الدراسات التقابلية لا سيما خلال العقدين الماضيين حيث كانت دراسة تداخل اللغات محتوى بحوث كثيرة التي أجريت على ثنائيات لغوية مختلفة (ناصر الدين، ١٤٣٨). ومن خلالها، قد الباحثون دراسات متعددة التي عالجت التأثيرات المترتبة على اتصال كثير من اللغات. إن الدراسات التقابلية تركز على مجالات الاتفاق والاختلاف بين اللغات، حيث إن العناصر المشابهة للغة الأم يكون تعلمها سهلا والعناصر المختلفة يكون تعلما صعبا، وقد خلص "روبرت لادو" إلى مقولة بهذا الخصوص التي أكدتها بحوث ودراسات المتخصصين (البدراوي، ٢٠٠٨). وقد ظلت هذه الدراسة حتى أوائل ستينيات من القرن الماضي تسهم ف يوضع الكتب وإعداد مناهج للتدريس، وتكمن الباحث من التنبؤ

بالأخطاء التي يمكن الوقوع فيها بناء على دراستهم لرسم منهج يسير عليه كل من يريد تعلم لغة غير لغته الأم يقابل منهج لغة الدارس الأم (عمايرة، ١٩٨٤).

٢،١،٢ اللغة العربية:

اللغة العربية التي تستخدم لمقارنتها في هذا البحث هي اللغة العربية الفصحى، وهي تعتبر من إحدى اللغات السامية التي امتازت من بين سائر لغات الأخرى لأن لها وفرة الكلمات واطراد القياس في أبنيتها وعذوبة منطقها وتنوع أساليبها، ووضوح مخارج أحرفها. ويعبر العرب بمفردات كثيرة لاسم شيء واحد بأسماء كثيرة (شعيب، أبوبكر، عبد الله، ١٤٣٥). ويقال أن هذه اللغة يعتقد من أقدم اللغات الموجودة لتزايد الشواهد التي يدل على أنها من أقدم اللغات (العقاد، محمود عباس، ١٩٨٢).

ومن مميزات هذه اللغة هي، الإعراب والاشتقاق وأنها انفردت ببعض أصوات قلّما توجد في بقية لغات العالم، منها: أصوات الحلق كالهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، وتتميز بأصوات الإطباق، وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء (محمد أسعد، ٢٠٠٩). وتعتمد هذه اللغة أيضا بالأصوات الصامتة أي أن المعنى الرئيس للكلمة يرتبط بالأصوات الصامتة فيها، وأما الأصوات المتحركة فإنها تحدد المعنى المطلوب. ويأتي العدد فيه ظاهرة غريبة حيث يذكر العدد مع المعدود المؤنث، ويؤنث مع المذكر ويأتي على صيغة المفرد والمثنى والجمع (جاسم، جاسم علي، ٢٠١٥).

٢،١،٣ اللغة الملايوية:

عندما نريد معرفة أصل اللغة، نحتاج إلى معرفة أصل الأشخاص الذين يتحدثون بهذه اللغة أولا. هذا لأن اللغة ولدت من مجتمع الخاص، ويحمل مستخدمو اللغة لغتهم أينما ذهبوا. على الرغم من إجراءات عديد من الدراسات حول أصول عرق الملايو، إلا أنه لم يتم التوصل إلى إجماع للخبراء وتم طرح

رأيين حتى الآن حيث تنص النظرة الأولى على أن الملايو أتوا من الشمال (آسيا الوسطى) ويذكر الرأي الثاني أن الملايو موجودون بالفعل في أرخبيل الملايو أو نوسانتارا (أنيس مزني، ٢٠١٤). فالملايوية أو بهاسه ملايو هي لغة أوسترونيسية التي يتحدث به الملايين الذين يعيشون في شبه جزيرة الملايوية، وبعض من جنوب تيلاند، والإندونيسيا، والفلبين، وسنغافورة وغيرها. واللغة الملايوية هي اللغة الرسمية في ماليزيا، وسنغافورة وبروناي وغيرها. ويصل عدد المتحدثين بهذه اللغة حوالي ٣٠٠ مليون (أنيس مزني، ٢٠١٤).

٢،٢ المفرد:

تتميز اللغة العربية عن اللغة الملايوية حيث تفرق بين النوع التذكير والتأنيث. وأما في اللغة الملايوية، فيجب أن نضيف بعد الاسم شيء بكلمة (Lelaki) للذكر العاقل، و(Perempuan) للمؤنث العاقل، وأما لغير العاقل فنضيف الكلمة (Jantan) للذكر، و(Betina) للمؤنث. وتوضح الأمثلة كالآتي:

جدول (١): أمثلة العاقل في اللغة الملايوية

المذكر	العربية	المؤنث	العربية
Peguam lelaki	محامي	Peguam Perempuan	محامية
Jururawat lelaki	ممرض	Jururawat Perempuan	ممرضة
Pensyarah Lelaki	محاضر	Pensyarah Perempuan	محاضرة

جدول (٢): أمثلة العاقل في اللغة الملايوية

المذكر	العربية	المؤنث	العربية
Anjing jantan	كلب	Anjing Betina	كلبة
Lempu jantan	ثور	Lembu betina	بقرة
Kucing Jantan	قط	Kucing betina	قطة

٣، ٢ المثنى:

وتتميز اللغة العربية عن اللغة الملايوية بالعدد اثنين والعدد أكثر من اثنين ألا وهو الجمع، ففي اللغة العربية تشمل المفرد والمثنى والجمع والاختلاف بين المذكر والمؤنث، أما في اللغة الملايوية الواحد يدل على المفرد، وإذا كان أكثر من واحد يدل على الجمع، ولا تحتوي اللغة الملايوية على اختلاف الجنس, والفرق سهل وواضح، فالملايوية تميز المفرد من الجمع وتضاف Penjodoh bilangan المعامل العددي. والعربية تميز المفرد من المثنى ومن الجمع؛ وتحتوي على فروق بسيطة ولكن له أهمية كبيرة في عملية التعليم. ويعرف المثنى في العربية بأنه ما دل على اثنين أو اثنتين، مثل:

جدول (٣): أمثلة المثنى في اللغة العربية والملايوية

العربية	الملايوية	العربية	الملايوية
طالبان / طالبين	Dua orang Pelajar Lelaki	معلمان / معلمتان	Dua orang guru lelaki
طالبتان / طالبتين	Dua orang pelajar perempuan	تفاحين	Dua buah epal

سيارتين	Dua buah kereta	قطتين	Dua ekor kucing

٢،٤ الجمع:

وأما في الجمع، فتنقسم اللغة العربية إلى عدة أقسام: منها جمع مذكر سالم، جمع مؤنث سالم، وجمع تكسير. وأما في اللغة الملايوية فتضاف العدد والمعامل العددي ولا تحتوي على الاختلافات بين المؤنث والمذكر كما في العربية. وجمع المذكر السالم، هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون عند الرفع أو ياء ونون عند النصب والجر. مثال ذلك: مهندس: مهندسون. وأما جمع المؤنث السالم، فهي كل جمع تنتهي بألف وتاء مفتوحتين زائدتين (ات) مثل: مسلمات، طالبات، بنات. فإن جمع المؤنث السالم لا تتغير كتابيا عند رفع، نصب، أو الجر، ولكنها تأخذ الضمه في حالة الرفع وتأخذ الكسرة في حالة النصب والجر. وأما جمع التكسير، معظم الطلبة يواجهون صعوبة بسبب أوزانه الكثيرة والمتغيرة. مثال: مدارس، ملاعب، مكاتب.

جدول (٤) : أمثلة الجمع في اللغة العربية

جمع مذكر	مدرسون/مدرسين	محاضرون/محاضرين	عاملون/عامين
جمع مؤنث	مدرسات	محاضرات	عاملات
جمع تكسير	مدارس	طلاب	كراسي

٢،٥ تاريخ الأخبار العربية

قبل مجيئ الإسلام، كان الشعر أحد الوسائل المهمة للتواصل في العالم العربي (تاش، ١٩٨٣) ومن خلال الشعر يتم إخبار عن إنجازات القبائل وهزائم أعدائهم ويلعب الشعر دورا أساسيا في ذلك

الوقت. وبعد ظهور الإسلام، فهناك طريقة أخرى جديدة مثل "الأئمة" في المساجد ويتواصلون شفهيا حول الموضوعات عديدة ومتنوعة أثناء خطبة الجمعة (ايلون، ١٩٩٥). وفي ذلك الوقت، كان الإمام والمنادي في المدينة يلعبان دورا هاما في نشر المعلومات من الجهات الرسمية إلى السكان (ايلون، ١٩٩٥).

وقد أتى بعد ذلك السلطات الاستعمارية والإرساليات المسيحية في إدخال الصحافة إلى العالم العربي في عام ١٦١٠ وقد أحضروا آلة طباعة مزودة بحروف سيريانسة. واستخدمت الطباعة لترويج عقائدهم لعامة الشعب (دجاني، ١٩٩٢). فقد ساهمت جهودهم في نشر القراءة والكتابة خاصة في لبنان، ولهذا نرى أن معظم رواد الصحافة من أصل لبناني. ورغم دخول الطباعة إلى العالم العربي كان في خلال القرن الثامن عشر، فإن أول جريدة عربية ظهرت في القرن التي تليه (خضور، ١٩٩٧). وقد كان محتوى رئيسي قاصرا على الرسائل الرسمية من المؤسسة السياسة الخاصة بالشؤون الداخلية والخارجية (إيلون، ١٩٩٥).

بعد أن تطلعت الباحثة عن المعلومات المتعلقة بالأخبار والصحيفة، وجدت أن ليست هناك دراسات علمية سابقة كثيرة المتعلقة بالأخبار والصحيفة.

٢،٦ تاريخ الأخبار العربية في ماليزيا

إن في تاريخ الصحافة الماليزية، الملحوظ أنهم لم يهتموا كثيرا بالصحف العربية، عدا بعض الكتب أو المجلات أو المطبوعات المنسوبة لبعض المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، بالرغم من أن دخول العرب سابقا في بلاد الملايو وبفضلهم نشرت الإسلام في أرخبيلها. وقد ذكر عبد الله بوقس (٢٠١٣) في حواره أنه لم يجد هناك صحيفة عربية متكاملة التي أصدرت من ماليزيا سوى صحيفة (هلا) التي بدأت في النشر في اليوم الأول، من شهر يوليو، في عام ٢٠٠٥. وكانت هذه الصحيفة تهتم بالشؤون السياحة في البلاد، وبعد ذلك تطورت وأصبحت صحيفة عامة التي تغطي جميع جوانب الحياة

الاجتماعية، والاقتصادية، والإسلامية، والسياسية، والفنية، والرياضية. وكان الرئيس تحرير هذه الصحيفة منذ تأسيسها الأستاذ إبراهيم الفارسي مصري الجنسية وهو من أحد المحاضرين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا مع زميله شفيق بن نور الدين وهو ماليزي وقد عمل في المدارس السعودية بكوالالمبور، ولا ننسى جهد الزميل خالد الشطيبي أبوهبة من المغرب وقد عمل مع وكالة الأنباء الماليزية، ثم الزميلة امتنان محمد سلطان وهي إندونيسية من أصل حضرمية. وقد عمل عبد الله بوقيس معهم إلى أن صار رئيس للتحرير في ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. (زياد، ٢٠١٣)

وبمرور الزمان، استمرت الصحيفة وترأسها العديد من الرؤساء. وقد لاحظ عبدالله بوقس (٢٠١٣) أن سياسة في هذه الصحيفة أن رؤساء تحريرها لا يستمرون لأكثر من سنة واحدة بسبب التخبطات الإدارية، والأمور المادية، إضافة إلى أنها كانت تعتمد على الطلبة العرب للعمل بدوام جزئي في قسم التحرير والتصميم والتسويق. وبمرور الزمان أقفلت وجاء العديد من الصحف العربية بعدها منها صحيفة الأثير وأعمال مستشار لقسم التحرير فيها، وصحيفة الشروق الإلكترونية، وصحيفة أراد وغيرها. وظهرت أيضا مجلات مثل مجلة أماكن ومجلة رحال ثم اختفت. (زياد، ٢٠١٣)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA